

الأغاني

لي غن صوتا وقال لي أتدري لمن هو فقلت أسمعته ثم أخبر أمير المؤمنين إن شاء الله ذلك فأمر جارية من وراء الستارة فغنته وضربت فإذا هي قد شبهته بالغناء القديم فقلت زدني معها عودا آخر فإنه أثبت لي فزادني عودا آخر فقلت هذا الصوت محدث لامرأة ضاربة قال من أين قلت ذاك قلت لما سمعت لينة عرفت أنه محدث من غناء النساء ولما رأيت جودة مقاطعه علمت أن صاحبه ضاربة وقد حفظت مقاطعه وأجزأه ثم طلبت عودا آخر فلم أشك فقال صدقت الغناء لعريب .

عدت أصواتها فكانت ألفا .

قال ابن المعتز وقال يحيى بن علي .

أمرني المعتمد على الله أن أجمع غنائها الذي صنعتها فأخذت منها دفاترها وصحفها التي كانت قد جمعت فيها غنائها فكتبته فكان ألف صوت .

وأخبرني علي بن عبد العزيز عن ابن خرداذبه .

أنه سأل عريب عن صنعتها فقالت قد بلغت إلى هذا الوقت ألف صوت .

وحدثني محمد بن إبراهيم قريض أنه جمع غنائها من ديواني ابن المعتز وأبي العباس بن حمدون وما أخذه عن بدعة جارياتها التي أعطاها إياها بنو هاشم فقابل بعضه ببعض فكان ألفا ومائة وخمسة وعشرين صوتا .

وذكر العتابي أن أحمد بن يحيى حدثه قال